



الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله (صلى الله عليه وسلم) أما بعد..

أهلاً ومرحباً بكم في لقاء جديد من هذه السلسلة الطيبة المباركة، سلسلة أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن جميعاً) نجوم السماء وقدوات البنات وقدوات الرجال، نتعلم منهم الأخلاق والفضائل والعقيدة والثبات، كل حاجة هنتعلمها في هذه السلسلة المباركة.

المرة السابقة أخذنا قصة أم المؤمنين وسيدة العالمين خديجة (رضي الله عنها وأرضاها)، وكان لقاء ممتع جداً، واستفدنا كثير جداً، يمكن قصة السيدة خديجة مكننش طويلة قوي على اعتبار أن قبل الاسلام مكننش فيه أخبار كثيرة لها وإنها عاشت فقط إلى السنة العاشرة من بعثة النبي (عليه الصلاة والسلام)، فيمكن ما ورد في قصتها ليس بالكثير، ولكن معنا اليوم قصة طويلة بتأخذ منا ثلاث أو أربع مرات حسب ما يتيسر وهي قصة أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها وعن أبيها).

الحقيقة الواحد فرحان وعنده رهبة من المقام. لا شك القصة دي ستنا عائشة قصة عجيبة أنت بتتكلم قصة واحدة من وهي عندها ست سنوات إلى أن ماتت كل السيرة دي مسجلة وفيها مواقف كثيرة جداً، يعني من الطفولة إلى البلوغ إلى الزواج إلى حمل العلم إلى ما بعد موت النبي (عليه الصلاة والسلام) تفاصيل كثيرة في سيرة السيدة عائشة (رضي الله عنها).

ويكفي إننا مقبلين على سيرة حبيبة النبي (عليه الصلاة والسلام) من بعد السيدة خديجة، والتي ما كان يتردد في أن إذا سئل أي الناس أحب إليك؟ يقول: عائشة. بكل بساطة، بكل سهولة، عائشة هي ملكة قلبه (عليه الصلاة والسلام) بعد وفاة السيدة خديجة (رضي الله عنها وأرضاها).

أنا مش عارف الموضوع يتلم إزاي أو نبدأ منين خلونا كالعادة نتكلم من قلبنا كده ونفضفض، وهحاول في خلال الشرح أن يكون في حاجتين:

- إن أنا احاول أجيب لكم معلومات جديدة شوية بتربط عندكم الأحداث؛ لأن غالبًا في أحداث كده في التراجم أو سير الناس حتى هي مبعثرة مش عارفة مين متجوز مين، مين كان فين، هو إيه علاقة ده بده، الحاجات دي بحاول أوضحها شوية بحيث إنها تبقى إضافة معنا.
- الحاجة الثانية: إننا نحاول نعمل الخطط على قد ما نقدر بحيث إن إحنا متبقاش حكاية وخلاص وإنما تكون فيها عبر وفيها مواظ وفيها فائدة لنا.

زي ما أخذنا في سيرة السيدة خديجة (رضي الله عنها)، استفدنا كثيرًا، اليوم بإذن الله هنستفيد برود كثيرًا جدًا من سيرة السيدة عائشة (رضي الله عنها وأرضاها).

الحقيقة إن إحنا مينفعش نبدأ الكلام عن السيدة عائشة (رضي الله عنها وأرضاها) قبل إن نفهم شوية أمور طبعًا لازم تكون المقدمة بأبيها (رضي الله عنه وأرضاها) يعني سيد المسلمين أبو بكر الصديق (رضي الله عنه وأرضاها) الحقيقة إحنا بنتكلم في عائلة أشرف يعني عائشة بنت أبي بكر أفضل النساء في زمانها ووالدها أفضل الرجال مطلقًا بعد الأنبياء والمرسلين، فما خلق الله (سبحانه وتعالى) رجلاً أفضل من أبي بكر الصديق بعد الأنبياء والمرسلين.

أبو بكر الصديق هو ليس فقط من الصحابة بل هو أفضل خلق الله عمومًا بعد الأنبياء والمرسلين هو سيد الأولياء، وسيد أصحاب الأنبياء، ما يوجد أحد صاحب نبيا مثل أبي بكر الصديق (رضي الله عنه وأرضاها).

فنحن أمام مقام نقشعر أصلاً إنه مجرد ما يذكر اسم أبي بكر الصديق ويذكر فضله وشرفه ويده على الإسلام، يكفي أن النبي (عليه الصلاة والسلام) أعترف قدام الناس كلها إن أبو بكر الصديق هو مش عارف يعمل معه إيه! وصل لمرحلة إنه بيقول أنا عاجز عن إن اكافئ أبو بكر الصديق لما قام النبي (عليه الصلاة والسلام) مرة على المنبر وقال: **إن عبدًا خيره الله تعالى بين الدنيا وبين ما عند الله فأختار العبد ما عند الله تعالى**، فراوي الحديث بيقول كلنا قاعدين هاديين، لقينا أبو بكر الصديق يبكي، فعجبنا وقلنا لماذا يبكي أبو بكر الصديق؟ إن النبي (عليه الصلاة والسلام) يتحدث عن عبد خيره الله بين الدنيا والآخرة فأختار العبد الآخرة، قال ففهمنا بعد ذلك إن النبي

(عليه الصلاة والسلام) كان ينعي نفسه وببيلغنا بقرب موته وكان أبو بكر الصديق أعلم الناس بالنبى (عليه الصلاة والسلام)، فلما بكى أبو بكر الصديق قال النبى (عليه الصلاة والسلام) ما من أحد له يد علينا، أبو بكر هو الوحيد اللي بكى النبى (صلى الله عليه وسلم) تأثر ببكاء أبو بكر الصديق وقد إيه يعني حد أبو بكر فهمني جدًا، بي فهموا وهى طائيرة، فقال ما من أحد له يد علينا إلا كافئناه بها، إلا أبو بكر الصديق له يد علينا يكافئه الله تعالى بها، ونزل في أبي بكر الصديق (رضي الله عنه وأرضاه) قوله تعالى:

{وَسَيَجْزِيهَا الْآتَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)} [سُورَةُ النَّازِعَاتِ: ١٧-٢١]

فأخبر الله تعالى إن أبابكر سوف يرضى عند الله سبحانه وتعالى. والنبى عليه الصلاة والسلام يقول إن أمن الناس عليّ بحسن صحابتي أبا بكر الصديق..

لو قعدنا نتكلم على الصديق هنتطول قوي قوي لكن انا عايز أطلع من أبو بكر الصديق إلى عائشة، عائشة بنت أبو بكر الصديق هنفهم دلوقتي قصة هنتبسطوا دلوقتي إن أنتم فهمتوها أبو بكر الصديق كان عنده ثلاثة ذكور وثلاث إناث يعني أولاده هم عبارة عن ثلاثة ذكور وثلاث إناث لكن الثلاثة ذكور وثلاث إناث دول مش من إمراة واحدة إنما من أربع نساء لأن أبو بكر الصديق على مدار حياته تزوج أربعة تمام....

هنفهم دلوقتي رسمة العيلة إحنا عارفين المشهور عائشة أسماء. تمام؟ أسماء بنت أبي بكر الصديق، مشهور عبدالله بن أبي بكر الصديق، مشهور عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق. في إثنين كمان. أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ومحمد بن أبي بكر الصديق.

فعندنا ثلاثة لات ذكور وثلاث إناث، أولهم عبدالله ثم عبدالرحمن ثم محمد. تمام؟ وثلاث إناث. أولهم أسماء ثم عائشة ثم أم كلثوم. خلاص؟ إحنا كده الثلاث ذكور والثلاثة إناث عبدالله، عبدالرحمن، محمد. وأسماء، وعائشة، وأم كلثوم لكن دول مش من أم واحدة.

تعالوا كده نرسم الرسمة في دماغنا عشان دي معلومات كويسة قوي هتبقى مبسوطين إن أنتم عرفتموها.

أولاً من الحاجات اللي يمكن مش مشهورة وهتتفاجئوا بها إنها أسماء مش شقيقة عائشة من الأب والأم إنما أسماء من أم وعائشة من أم أخرى يعني شوفي رغم قوة العلاقة هنشوف الأخوات عاملين إزاي يا جماعة؟ مسألة الأم مختلفة والجو ده ويبقى فيه مشاكل تحسوا إن هم ما شاء الله يعني قوة العلاقة رهيبة... لكن الحقيقة أسماء من أم وعائشة من أم أخرى.

◀ أبو بكر الصديق في الأول في الجاهلية قبل الإسلام كان تزوج امرأة تدعى قتيلة، تزوج **قتيلة بنت عبد العزى**، انجبت له **أول اثنين اللي هما أسماء بنت أبي بكر وعبد الله بن أبي بكر**.. أبو بكر الصديق طلق قتيلة في الجاهلية برده قتيلة مأسلمتش مبكراً بل أختلف في إسلامها. هل أسلمت ولا لا؟ يعني هي عموماً خلاص دي طليقة أبي بكر الصديق. وبعد كده مختلف هل أسلمت ولا لا البعض يقولوا ما أسلمتش خالص، والبعض يقولوا أسلمت بعد فتح مكة. تمام.. وهي دي اللي ورد فيها الحديث المشهور إن أسماء رضي الله عنها وأرضاها لما كانت في المدينة قالت يا رسول الله إن أغمي قد أنتني واصله يعني عايزة تصلني أفصلها؟

اللي هي لسه كافرة قالت إن أمي قد انتني واصله ترغب في الوصل يعني أجيبها وادخلها بيتي وتزورني عادي. قالت أفصلها؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم صلى أمك. فهنا دي المقصود بها قتيلة بنت عبد العزى إن دي أما ظلت على كفرها أو أسلمت بعد فتح مكة الله تعالى أعلم.. **يبقى قتيلة بنت عبد العزى دي أم أسماء وأم عبد الله بن أبي بكر**.

◀ بعد كده **أبو بكر الصديق تزوج أم رومان** دي المشهورة بقي هي دي اللي أنجبت له عائشة وأنجبت له عبدالرحمن.

اسمها أم رومان بنت عامر تزوجها أبو بكر الصديق وولدت له عائشة وعبدالرحمن أم رومان توفيت سنة ستة من الهجرة وهي دي اللي هتبقى معنا في حادثة الأفك. وهي دي اللي عائشة هتروحها في حادثة الأفك تنصحها وتكلمها والكلام دا هي ماتت بعد حادثة الإفك على طول فماتت سنة ستة من الهجرة.

◀ بعد كده **أبو بكر الصديق تزوج أسماء بنت عميس** دي كانت زوجة جعفر بن أبي طالب وجعفر مات في غزوة مؤتة فأبو بكر تزوج أسماء وكانت

أسماء امرأة يتمناها أي أحد. فسبحان الله أسماء مجرد ما يموت لها زوج على طول كانت تتزوج. وإحنا بنحس كده إن الصحابة كان عندهم موضوع المطلقة والمتوفى عنها زوجها دي امرأة عادية جداً ليس فيها أي عيب ولا يقدح فيها أي شيء. إحنا اللي عقدنا نفسنا وإحنا اللي أفسدنا دنيتنا ودائماً بنتعامل مع المطلقة أو المتوفى عنها زوجها أو اللي عندها ولاد إن دي معيبة بالعكس إحنا بنشوف النبي عليه الصلاة والسلام كل زوجاته كان كانت متوفى عنها زوجها إلا عائشة.

والصحابه عادي جداً موضوع الزواج من مطلقة، الزواج من متوفى عنها زوجها ده أمر من أيسر ما يكون عند الصحابة كل حاجة كانت سهلة إحنا لما شقينا على نفسنا في أمر الزواج ربنا شق علينا وبدأت كل حاجة تبقى صعبة. رغم إن كل حاجة طول عمرها كانت سهلة، وكان المرأة لا يعيها إلا دينها. أي امرأة دينة طيبة خلوقة لو كمان ليها حسب وكده والكلام ده كانت أي حد يتمنى يتزوجها أسماء بنت عميس كانت على طول بعد إنتهاء عدتها من جعفر تزواجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وهي أسماء دي اللي غسلت أبو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ودي أنجبت له محمد...

حبيبة بنت خازجة دي الزوجة الأخيرة له. ودي كانت من الأنصار. وتزوجت وأنجبت له أم كلثوم..

الشاهد يعني كل أبناء أبو بكر الصديق أسلموا واللي اتأخر إسلامه قوي عبدالرحمن... هنا ملاحظة غريبة طبعاً أبو بكر الصديق لما أسلم أم رومان هي اللي كانت معاه في الوقت دا. على طول أم رومان كانت في الأوائل من أسلم.. مين اللي أسلم على طول عائشة رضي الله عنها مكنتش اتولدت أصلاً لسه اللي أسلم بسرعة أسماء وعبدالله ابنه الكبير أسلم. مين بقى اللي كان معاند في الإسلام عبدالرحمن اللي هو المفترض الأخ الأكبر لعائشة رضي الله عنها وأرضاها.. عبد الرحمن مأسلمتش وكان عنيد. ولاحظوا عبدالرحمن قاتل مع المشركين في بدر وكاد أن يقاتل أبو بكر نفسه وأبو بكر أستأذن النبي عليه الصلاة والسلام إنه يواجه عبدالرحمن ويقتله. فالنبي عليه والسلام يعني قاله لا. لا داعي. وسبحان الله بعد كده أسلم عبدالرحمن وشارك مع المشركين في غزوة أحد، وكان من الرماة في غزوة أحد، المهم عبدالرحمن تأخر إسلامه أسلم بعد صلح الحديبية.

## إيه الملاحظة الغريبة هنا؟

الملاحظة الغريبة أن أسماء وعبدالله دول كانوا أبناء قتيلة اللي هي كافرة أصلاً. ودول من أسرع الناس في الإسلام عبدالرحمن أمه اللي هي أم رومان كانت هي من أسرع الناس في الإسلام هو اللي عاند. وتأخر إسلامه وده بين لنا إن في الآخر ممكن يكون أبوك أحسن واحد في الدنيا وأنت أوحش واحد وممكن تكون أنت ولدت في ظروف صعبة وعيلتك فيها مشاكل. ومش ملتزمين وسبحان الله أنت اللي ربنا يهديك فمحدثش يبرر بالظروف. يعني أبناء قتيلة أسلموا وابن أم رومان عاند. فيعني سبحان الله...

لكن الحمد لله الحمد لله عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أسلم بعد صلح الحديبية. وكده كل أبناء أبو بكر الصديق بفضل الله كانوا مسلمين وكانوا من خير الناس بعد ذلك عبدالرحمن بن أبو بكر الصديق خرج بعد كده في حروب اليرموك والشام وفتح الشام ويعني شارك في حروب كثير بعد كده وأبلي بلاء حسناً وكفر عن كل الأخطاء اللي عملها قبل كده.

الصورة دي على فكرة مهمة جداً لما بنرسمها الدنيا بتتور معك. عشان كده لما تسمعي بعد كده أقولك بقى عائشة رضي الله عنها أقول لك بنت أم رومان يبقى أنت فاهمة دلوقتي أم رومان دي الزوجة الثانية وهي تعتبر أخت أسماء من ناحية الأب عبدالله من ناحية الأب ولكن أخت شقيقة من ناحية الأب والأم لعبدالرحمن وأخت طبعاً لمحمد وأم كلثوم ولكن برضو من ناحية الأب فقط فليس لها شقيق إلا عبدالرحمن.

## طيب عائشة اتولدت أمتي؟

في السنة الخامسة من البعثة بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام بخمس سنوات، يعني هي أصلاً في بداية الإسلام مكنتش موجودة أصلاً.. بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام هي اتولدت والنبي عنده خمسة وأربعين سنة كانت هي بتتولد سبحان الله! ودي بعد كده أحب زوجاته إليه زي ما هنشوف، بعد كده كبرت مرحلة طفولة طبعاً مش مسجلة. كبرت عائشة رضي الله عنها حتى بلغت ست سنوات.

نتكلم دلوقتي إن إحنا في سنة الحادية عشر مثلاً من البعثة أو السنة الثانية عشر من البعثة مثلاً وده معناه إن السيدة خديجة كانت ماتت بقالها فترة لأن هي ماتت في رمضان من سنة عشر من البعثة، كان في الوقت ده السيدة

عائشة ده من ست سنوات أو سبع سنوات على الأكثر.. وهنا هتبدأ قصة السيدة عائشة كيف تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام.

خلينا نكمل شوية معلومات عن السيدة عائشة عرفنا الأب، عرفنا الأم، عرفنا أخواتها، السيدة عائشة عاشت ستة وستين سنة.. ولدت سنة خمسة من البعثة وعاشت مع النبي إلى لما مات النبي عليه الصلاة والسلام كان هي عندها ثمانية عشر سنة بس يعني هي لما مات النبي كانت ثمانية عشر سنة شوفوا بقى العلم والعبادة وهنشوف أصلاً هي في حادثة الافك الكلام الكبير قوي اللي بيتقال في حادثة الافك ده كان بيتقال على واحدة عندها ثلاثة عشر سنة يعني بنتكلم واحدة في أولى إعدادي مثلاً دلوقتي.

فتخيلوا بقى الكلام اللي هتسمعه بس مش النهاردة ممكن المرة الجاية لقيت الكلام الكبير قوي اللي هتقوله السيدة عائشة ده واحدة عندها ثلاثة عشر سنة شيء مذهب إزاي! عشان تفهموا يعني إيه لما اقولكم السيدة عائشة تزوجت عندها تسع سنوات كانت امرأة ناضجة هتفهموا لما تسمعوا أصلاً كلامها في حادثة الافك اللي عندها ثلاثة عشر سنة لا دي اكيد كانت حاجة كبيرة قوي وهي عندها تسع سنوات.

المهم يعني هي عاشت ستة وستين سنة لما مات النبي عليه الصلاة والسلام كان هي عندها ثمانية عشر سنة يعني عاشت بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام عمر طويل حوالي ثمانية وأربعين سنة بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. وتوفيت سبعة وخمسين هجرياً. فكه دي البطاقة الشخصية نقدر نقول لعائشة رضي الله عنها وأرضاها. طيب بعد كده وصلت سنها ست سنوات أو سبع سنوات وده كان تزامن مع إن خديجة رضي الله عنها وأرضاها كانت ماتت طبعاً وطبعاً النبي عليه الصلاة والسلام حزن حزن رهيب لا يعلمه إلا الله. يعني لا يوجد امرأة في الدنيا لما ماتت سمي العام الذي ماتت فيه عام الحزن. إلا خديجة. يعني لا يعرف الله في التاريخ. لما ماتت امرأة عام كامل سمي عام الحزن إلا خديجة رضي الله عنها وأرضاها وحق فعلاً إن يحزن للنبي عليه الصلاة والسلام السنين الطوال وحزن النبي عليه الصلاة والسلام على خديجة لم يكن عاماً في الحقيقة بس هو ده العام الأشد عليه ولكن كان حزنه عليها طول الحياة ودا كان بيظهر في تصرفاته كلما تذكر خديجة كلما سمع صوت أختها هالة كلما رأى واحدة من صواحب خديجة كانت تتجدد عليه الأحران.

فلما كانت عائشة تتكلم عن خديجة من باب الغيرة كان ببيان قوي قد ايه كان لسه حبها متقد في قلبه لم ينساها ابداً ما زال الحزن عميق في سبحان الله يعني رضي الله عنه وارضاهها مثل خديجة لا ينسى ابداً ولا شك إن ألم فراق خديجة لا يمكن أن يبرأ لا يمكن هذا جرح لا يبرأ أبداً فرضي الله عن امنا الكريمة خديجة.

الشاهد إن السيدة عائشة كانت سنها في السن دا وهي تزامن ده مع إن النبي عليه الصلاة والسلام كان طبعاً خلاص بعد خديجة قعد فترة متزوجش عليه الصلاة والسلام وفاء لخديجة كان وفائه لها عالي جدا ولم يتزوج عليها قط في حياتها وفاء لها ولصبرها ولتعبها معاه قعد فترة بعد موتها ما تزوجش أصلاً عليه الصلاة والسلام نتكلم دلوقتي هو دلوقتي سنه عليه الصلاة والسلام في الوقت دوت تجاوز الخمسين عنده اثنين وخمسين مثلاً أو واحد وخمسين سنة في الوقت ده يا رجل كبر في السن ولكن لا بد لكل له من زواج في لابد له من زواج في النهاية ولكن طبعاً ذكرى خديجة ووفائه لخديجة فلا هو ما عملش المبادرة دي رغم إنه لو شاور زي ما بيقلوا كل أحد يتمناه عليه الصلاة والسلام من هذا الذي سيرد طلباً للنبي عليه الصلاة والسلام أي امرأة تتمناه أي أحد يتم لابنته ونحو ذلك.

النبي عليه الصلاة والسلام من ساعة موت خديجة كان خلاص مش متخيل إن في حد هيقدر يملأ الفراغ ده وإلى الآن لم يتقدم بفكر لم تأتیه الآن لسه لغاية دلوقتي ما تقدمش لأحد مين اللي عملت المبادرة بقى جزاه الله خيرا وفعلاً نشكرها على المبادرة دي خولة بنت حكيم ودي نفس المرأة اللي كانت سبب في زواج النبي عليه الصلاة والسلام من سودة بنت زمعة رضي الله عنها وأرضاها لأن هي دي اللي عملت المبادرة دي جزاها الله خيرا الصراحة خوله بنت حكيم كانت زوجة عثمان بن مظعون وهو قريب قوي من النبي عليه الصلاة والسلام فكانت خولة بنت حكيم من الناس اللي لهم كلام مع النبي عليه الصلاة والسلام فدخلت عليه يوماً وقالت يا رسول الله يعني شافت الحزن كثير قوي حزين وشايفة كسرة الحزن على وجهه وهي من حبها للنبي عليه الصلاة والسلام عايزة تفرحه نفسها ترجع له البسمة تاني نفسها حد يخفف عنه تاني فقالت بقى هفضل صابرين لغاية أمتي وهفضل شايفين لغاية أمتي يعني لازم يتزوج..

ودخلت عليه عملت مبادرة خطيرة جداً جزاها الله خيرا بكل حب وبكل أدب



**أمنت بك وصدقتك..** وقعدت تثني عليها وعلى إيمانها وأدبها وأخلاقها خاطبة رائعة جداً.

**فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اذهبي فاذاكريني عندهما** يعني شوفي أهلهم وقولي لهم النبي عليه الصلاة والسلام عايز يخطب عائشة وعايز يخطب سودة في نفس الوقت إنه كده كده عائشة هتبقى مجرد خطبة وعقد بس لكن سودة هتبقى زواج كامل يعني تمام السيدة خولة طارت أخيراً وافق على العرض **جريت على طول على أبي بكر الصديق ودخلت البيت جري فملقتش أبو بكر الصديق لقت أم رومان** فقالت **يأم رومان أبشري أبشري بما أدخل الله عليكم من الخير والبركة** يعني قعدت إيه مالك في إيه في إيه اهدي بس في إيه في إيه أم رومان قالت إيه في إيه قالت لها لا ده أنا عندي لك خبر بمليون جنيه ده أنا ده الخير والبركة.. **فقالت إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أرسلني يطلب عائشة،** يطلب عائشة أم رومان طبعاً طائيرة من الفرح جوة بس بقى المرأة، انظر المرأة التقية النقية قالت: **انتظري حتى يأتي أبو بكر الصديق..**

الله الله على الأدب، إحنا نشوف خبر زي ده المفروض يغمى عليها مثلاً هي من جوة مش مصدقة نفسها، بس طبعاً ماقدرش أرد، أنا ليس لي أن أقول نعم أو لا، يوجد أبوها هو اللي يتكلم ف أبو بكر زوج وله احترامه، فماينفعش، فالمرأة برودو تقدر زوجها، سبحانه الله قالت حتى يأتي أبو بكر الصديق، **فلما جاء أبو بكر الصديق** خولة قعدت مستنياه يعني قالت له أنا مش همشي من هنا لغاية ما هو ييجي، وقعدت مستنية أبو بكر الصديق وصل أبو بكر الصديق **فقالت له والله لقد أدخل الله عليكم الخير والبركة، إن النبي (صلى الله عليه وسلم) يطلب عائشة لنفسه..** أبو بكر الصديق طائر من الفرح من جوة كان عنده مشكلة، عنده مشكلة إيه؟

هي المشكلة إن البطل في كان مدي وعد لمطعم بن عدي، مطعم بن عدي كان له ابن طلب السيدة عائشة قريب، وأبو بكر الصديق وعده، أبو بكر الصديق يعني رغم إن الرجل ده كافر بس أصلاً في الوقت ده كان يجوز للكافر يتزوج مسلمة عادي! ما كانش لسه نزل تحريم الزواج بين المسلمة والكافر، أبو بكر الصديق فكر شوية، وبيفكر هيحلها إزاي؛ لأنه مش عايز يخلف وعده، وهو وعد رغم إن هو -سبحان الله- وعد كافر بس مهما كان إحنا لازم نوفي بالوعد..

فأبو بكر الصديق -سبحان الله- أبو بكر الصديق مش عارف يحلها إزاي فقال أنا هتوكل على الله وأروح أشوف مطعم، وربنا يسهل، راح لمطعم بن عدي دخل عليه لقي زوجته قاعدة فساكت هو، بيقول يارب حلها، فلقاها، سبحان الله، سبحان الله، الأم نفسها قالت: يا أبا بكر إني أخشى أن يدخل ابني في الإسلام بسبب ابنتك، وتصدوه عن دين آبائه وأجداده فوجه الصديق كأنه ما صدق فنظر إلى مطعم بن عدي قال بردو هم الرجال اللي يتكلموا قال: وما رأيك يا مطعم؟

قال: الرأي رأيي هو رأيها!

قال: فليكن إذاً.

اللي هو إيه؟! اللي هو مش مصدق نفسه اتحلت، اتحلت من عند ربنا، رجع قرحان جدًا، وأرسل مع خولة هنيئًا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) نعم الزوج، ونعم النسب..

وفعلًا النبي (عليه الصلاة والسلام) ناسب أبو بكر الصديق، ونساء الأنصار طبعًا حضروا، كان عقد بس لسه طبعًا الدخلة هتبقى في المدينة، وكان تم الزواج الميمون المبارك وهي عندها ست سنوات.

هو تزوجها عندها ست سنوات كعقد فقط وده جائز.

جائز إن الولي يزوج ابنته حتى لو كانت صغيرة

من يراه كفنا ودي بقى مسئولية الولي، وده أمانة عند الله (سبحانه وتعالى) فطبعًا اختيار زي ده، وطبعًا خد بالكم إن هنا أصلًا الموضوع دعم بحاجة تانية دُعم بحاجة تانية في نفس التوقيت ده النبي (عليه الصلاة والسلام) كان بيجيله منام، فهو حكى للسيدة عائشة، بعد ذلك قال: يا عائشة كان يأتيني جبريل ثلاث مرات في المنام، يأتيني ثلاث مرات في المنام بقطعة من حرير، جاء ومعه قطعة من الحرير، قال: فيكشف قطعة الحرير فأجد صورتك يعني يلاقي صورة السيدة عائشة أمامه، فكان جبريل يقول: يا رسول الله هذه زوجتك في الدنيا والآخرة، هذه زوجتك في الدنيا والآخرة، فكان النبي (عليه الصلاة والسلام) قال لها إن أصلًا الموضوع ده كان وحي.

خدوا بالكم النبي (عليه الصلاة والسلام) طبعاً كل زيجاته كانت بوحى من الله (سبحانه وتعالى) لكن فيه زيجتين كانوا وحي مباشر صريح من الله (سبحانه وتعالى):

✓ **الزيجة الأولى:** هي زيجته من السيدة عائشة. أتاه جبريل صريح بأن هو قال له: تتزوج عائشة، قال هذه زوجتك في الدنيا وكان يجي له في المنام بصورتها ثلاث مرات.

✓ **والزيجة الثانية:** هي زوجات زواجهم إزاي؟ ما زينب بنت جحش (رضي الله عنها وأرضاها) إن ربنا نفسه أمره إنه يتزوجها صريحة ربنا اللي قال له تزوج زينب بنت جحش كما في سورة الأحزاب.

فدول الاثنين اللي أتاه أمر مباشر من الله يتجوزها فمسألة الزواج من السيدة عائشة مسألة ست سنوات، تسع سنوات، أصلاً ده وحي، بغض النظر عن الكلام في الموضوع ده ناس بيحبوا يستثيروا هذا الموضوع، يقول لك طب إزاي يتجوزها بست سنين، ودخل بها تسع سنوات بغض النظر عن الرد اللي هنقله فأصلاً:

◀ **الرد الأول:** لازم نتفق عليه: إن زواجه من السيدة عائشة وحي يعني أمر من الله، إحنا موضوعنا خلصان، الموضوع منتهي! الله أمره أن يتزوج هي خلصت من زمان، لكن لو عايزين مبررات:

- **أولاً:** إحنا نلاحظ النبي (عليه الصلاة والسلام) في الزواج عقد عليها ست سنوات وده أصلاً ما فيش مشكلة، لأن ده كان مجرد عقد، يعني العقد أي حاجة، وهذا جائز إن إنسان يعقد للناس على رجل يراه كفاء له، كفاء لها، وعائز يلحقه زي ما بيقول كده واحد شايف واحد كفاء جداً، وعريس ما يفوتش بنته لسه صغيرة ممكن يزوجه ليه بس طبعاً كعقد بس، بيلحقه فرصة عظيمة فبعد كده لما بقى تبلغ قوية وتكون قادرة على، تعني معنى الزواج، وتبعات الزواج، وجسمها يتحمل العلاقة والجماع وهذا الكلام ساعتها ينفع إن يحصل الدخلة، بس السيدة عائشة حصل دخلة بالنبي (عليه الصلاة والسلام) أو حصل اكتمال الزواج وهي عندها تسع سنوات.

- **والرد طبعاً مشهور في هذا الموضوع؛** إن السيدة عائشة كانت في سن التسع سنوات امرأة مكتملة، وطبعاً المرأة في ذلك الزمن في الواقع

اللي كانوا فيه في مكة البلاد الحارة جدًا كان مسألة إن المرأة تكون امرأة مكتملة بالغة ناضجة في سن تسع سنوات هذا عادي!

متصور جدًا، وده ما كنش غريب فهو ما اتجوزش طفلة زي ما بيقلوا، لكن تجوز امرأة فعلاً مكتملة، مكتملة في عقلها، مكتملة في جسدها، تطيق الجماع؛ لا يوجد أي شيء يمنعها من الزواج، وعلى فكرة هذا الموضوع لم يكن غريب في هذا الزمان، بدليل أن هذا حدث أمام الناس كلها يعني لم يتجوزها في السر، ما هو اتجوزها أمام كل العرب، ولم يتحدث أحد في هذا الموضوع، ولا أنكره، وهم كانوا أحوج ما يكونوا للإنكار على النبي (عليه الصلاة والسلام) وللطعن في دعوته، فلو كان طبعًا مثلما عملوا في زواجه من زينب، إن زواجه من زينب فعلاً كان في مشكلة عند العرب إن عندهم ما ينفعش واحد يتزوج طليقة ابنه من التبني، زيد بن حارثة كان هو متبنيه وبعد كده ربنا لغى التبني، وأحكام التبني كلها، وبالتالي بقى ينفع واحد يتجوز مرات ابنه من التبني لو طلقها وعند العرب كان هذا حرام، وجريمة، وهذا الكلام، فلما تجوز من السيدة زينب عمله تشنيع شديد عليه، بس تحمله النبي (عليه الصلاة والسلام) في سبيل إبطال هذه العادة الجاهلية.

لما تزوج النبي (عليه الصلاة والسلام) من السيدة عائشة وعندها ست سنوات أو حتى دخل بها وعندها تسع سنوات، لم يتحدث أحد نهائي خالص، لم يعلق أحد رغم إنهم أحوج ما يكونوا للطعن فيه، ولم يتحدث أحد ليه؟

لإن أصلاً ده عادي ده شيء متعارف عليه والعرب كانت كده كان مسألة الزواج في سن تسعة وعشرة ده شيء طبيعي ما كانش مستغرب أصلاً عشان حد يشنع عليه وبل في الزمن ده كان فيه مشهور ناس تزوجوا بسن أصغر، ليه صغير بنفس الدرجة هذه..

◀ أنتم عارفين حفصة (رضي الله عنها وأرضاها) في أول زواج لها كان عندها كم سنة؟! كان عندها اثنا عشر عام! أول زواج تزوجته حفصة كان عندها اثنا عشر عام، بل مش هقول حفصة، كان الموضوع ده في اليهود أنفسهم كانوا كده! أنتم عارفين أول زواج لصفية بنت حيي بن أخطب أول زواج لها كان عندها كم سنة؟ إحدى عشر عامًا! إحدى عشر عامًا يعني اليهود أنفسهم في ذلك الزمان، وفي هذا الوقت كانوا بيحوزوا بناتهم في السن قريب من ١١ سنة، كانت متزوجة في الزمن ده كان الموضوع ده موجود في

الروم والفرس ومشهور جداً، يعني هذا الموضوع مشهور إن الروم والفرس كان برده متوسط عمر المرأة في الزواج كان ممكن يكون ١٠ ، ١١ ، ١٢ عام، بل من عهد قريب ما زال هذا السن، كان سن زواج البنات في بلاد العرب وغير العرب بل أقول إلى الآن موجود في بعض الأعراف، في بعض الأماكن، مثل العرب، مثل بعض الأماكن في الصعيد ممكن المرأة في أجواء معينة تكتمل عقلاً و جسداً في هذا السن تتزوج إلى الآن موجود وعادي جداً، ما فيش أي مشكلة فمسألة إمكانيته وحصوله ده شيء طبيعي، ليس فيه أي مشكلة، فلا أدري يعني أين المشكلة في ذلك؟!!

فمسألة الزواج من السيدة عائشة في سن تسع سنوات ليس فيه أي مطعن من أي اتجاه. فهذه جزئية.

النبي عليه الصلاة والسلام تزوج سودة الأول ودخل بها وتزوج عائشة رضي الله عنها وبعد كده دخل بها في المدينة في سنة اثنين من الهجرة وبعد كده تعددت زيجاته عليه الصلاة والسلام.

- برضو ده مطعن ثاني عند الناس اللي يحاولوا يطعنوا في الإسلام، يقول لك اتجوز كتير والنبي ده يعني كلمة سيئة، نوم... أزواج... أو نحو ذلك... أو يتهموه باتهامات سيئة..

واحدة واحدة أولاً دعونا نتصور حياة النبي عليه الصلاة والسلام كيف كانت:

- أولاً إلى سن خمسة وعشرين عام وهو لم يتزوج أصلاً عليه الصلاة والسلام، معنى ذلك أنه في عز الفتوة ما كانش متزوج، لأنه كان غير قادر مادياً.

في سن خمسة وعشرين يعني تزوج خديجة وعنده خمسة وعشرين سنة، وتزوجها وهي عندها أربعين سنة، برغم إن هو كان ممكن يتزوج أي امرأة كان عندها اثنا عشر أو خمسة عشر، ثمانية عشر.

أول امرأة تزوجها خديجة عندها أربعين سنة، ولم يتزوج عليها قط إلى أن ماتت، ولما ماتت كان هو عنده خمسين سنة أصلاً، وقعد كمان بعديها فترة لم يتزوج عليه الصلاة والسلام.

وأول زيجة له كان تقريباً يعني كان عنده اثنين وخمسين أو ثلاثة وخمسين سنة، لما تزوج السيدة سودة رضي الله عنها وأرضاها وكانت امرأة أيضاً

كبيرة، يعني امرأة كبيرة في السن، امرأة كبيرة كبيرة فعلا في السن، يعني تزوجها وفاءً لزوجها ورعاية لها ولأنها كانت امرأة كبيرة، وليس لها أحد.

والسيدة عائشة دخل بها سنة اثنين من الهجرة كان عنده خمسة وخمسين سنة عليه الصلاة والسلام، وهنا إذا بدأ يعدد عليه الصلاة والسلام، إن هو يتزوج أكثر من واحدة، ابتداء من سن خمسة وخمسين سنة.

فهو كما تقولون شهواني أو مزواج!! طب ما كان ده متاح في عمر الشباب، والكلام ده.. ولكن برضه خرينا متوسطين في الكلام برضو، إن تعدد زيجات النبي عليه الصلاة والسلام طبعاً مفهوم إن من علتها إنه كان يريد إن يكون ليه عدة زوجات:

✓ **أولاً:** علشان ينتشر العلم خاصة في المدينة إن في المدينة كانت تنزل الأحكام، فكان أن يكون له زوجات علشان يعلموا النساء، وينشروا عنه العلم، ويحملوا عنه الحديث وينقلوا ما يحصل داخل البيت، لأن في حاجات كتير داخل البيت محتاج إن هي تطلع.

علشان دي هتبقى سنن بعد كده فده كان مطلوب إنه يعدد زيجاته لهذا السبب، دي مسألة الأولانية، وده نفع فعلاً، يعني كان أحياناً تأتي المرأة تسأل النبي عليه الصلاة والسلام سؤال في الحيض، تقول له كيف أتطهر يقول تتبعي الذنب، تقول كيف أتتبع الذنب! فالنبي يستحي ويحمر وجهه.. يقول سبحان الله تتبعي الدم..

السيدة عائشة تروح واخدة الست كده على جنب تقول لها تعالي أقول لك تعملي إزاي، وتحكي لها بقى تعمل إزاي بالتفصيل، فهقول لك إيه فده كان مفيد في الباب دوت، دعوة ونشر العلم.

✓ **الحاجة الثانية:** إن هو كان في زيجات كتير كان ليها أهداف منها:

- دعم علاقته مع أبي بكر الصديق فتزوج عائشة.
- دعم علاقته بعمر فتزوج حفصة.
- دعم علاقته بعثمان زوج عثمان لبناته رقية، بعد ما ماتت زوجه لأم كلثوم.
- دعم علاقته بعلي بن أبي طالب زوجة فاطمة.

إذاً علاقات تمام من أسباب الزيجات إن هو كان كالوفاء لبعض أصحابه، ورعاية بعض النساء اللي ليس لهم أحد، كسواء زواجه من سودة بنت زمعة، زواجه من أم سلمة كان وفاء لزوجها أبو سلمة، أخوه من الرضاعة، وكانت امرأة لها عيال وليس لها أحد.

✓ **ثالثاً:** ومن ذلك في اللي تزوجها بأمر الله زي زينب بنت جحش، علشان يبطل عادات التبني.

ومنهم اللي تزوجها علشان يؤلف قلب قومها زي صفية بنت حيي بن أخطب، لعل ده يكون له تأثير على قومها، وزي جويرية بنت الحارث لما النبي عليه الصلاة والسلام كان ده سبب في إسلام قومها من بني المصطلق، المهم في أسباب كتير..

✓ **رابعاً:** نضيف على ذلك إن من أسباب زيجات النبي عليه الصلاة والسلام أنه رجل يحب أن يتزوج. فدي لازم نضيفها علشان ما نكونش بننفي التهمة فنروح للناحية العكسية، إن احنا نقول لا لا لا النبي عليه الصلاة والسلام... وكأننا عايزين نقول إنه مالوش شهوة!

**أيعيب الرجل أن يشتهي النساء؟!**

هذا لا عيب هذه فطرة فينا.

**أيعيب الرجل أن يكون له نساء؟!**

لا يعيب الرجل بل هذا كان من علامات كمال الرجولة، للأسف طبعا دلوقتي ما فيش تعدد، الدنيا ضعيفة، لكن ما زال الرجل يمدح بكثرة نسائه، وكان هذا يعتبر من علامات الرجولة والفضولة.

فالنبي عليه الصلاة والسلام بغض النظر عن العلل، غير العلل دي كلها، هو رجل إذاً أحب أن يتزوج، وهذا حلال ما الذي يعيبه، وهو قال عليه الصلاة والسلام: حبب إلي من دنياكم الطيب والنساء.

(حبب إلي) أي ربنا وضع في قلبه ذلك.

ليه وضع في قلبه ذلك علشان يتزوج، علشان يكثر من الزوجات، علشان الحكم دي تحصل.

• فقال حبيب إلي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة.

بس من الأسباب أنه رجل له يشتهي أن يتزوج، ويحب أن يتزوج، وتزوج..  
تحكيها ما الذي يعيبه؟

مش عايزين إن احنا نطلع من التهمة، نفكر دي تهمة إن تعدد الزوجات بالنسبة له تهمة، هي مش تهمة أصلاً لكن التهمة إن إنت تقول إن هو تزوج اه لأنه مجرد انسان آسف يعني شهواني، وما وراهوش غير النساء لا مش للدرجة دي، لكن احنا نقول إن هو رجل له شهوة يحب أن يتزوج ده طبيعي، يعني طبيعي لو احنا نفينا عنه الشهوة يبقى كده ده نقص فيه عليه الصلاة والسلام، ده لازم كمال الرجل أن تكون له عدة نساء.

لكن العلل الثانية كثيرة جداً، وإلا كان ممكن نعدد من نساء تانية، اشمعنى دول، يبقى هو في عمل مصالح كثير من تعدد زوجاته عليه الصلاة والسلام.

بعد كده النبي عليه الصلاة والسلام حصلت الهجرة، بقى هاجر النبي عليه الصلاة والسلام إلى المدينة وهاجر مع الصديق، بس بعد الهجرة واستقراره هناك بدأ يجيب بقى أسرته.

وأبو بكر بيحب أسرته، أرسلوا يعني من يأتي بأسرة النبي عليه الصلاة والسلام، فجاب فاطمة وأم كلثوم وسودة.

وأبو بكر الصديق بعث جاب عائشة وأهل بيته. وأم رومان والكلام ده واجتمع بقى البيت، بيت أبو بكر الصديق اجتمع وبيت النبي عليه الصلاة والسلام.

لكن في أول الهجرة كان بس متزوج سودة، وما كنش دخل إلا بسودة، ولسه عائشة ماخلش بها ومش دخل بها في أول العهد المدني، لا.. هو دخل بها بعد غزوة بدر في شوال، سنة اتنين من الهجرة بعد غزوة بدر لإن غزوة بدر كانت في رمضان من سنة اتنين من الهجرة.

قصة الزواج من النبي عليه الصلاة والسلام جميلة، إن أبو بكر الصديق بعد فترة هو بقى شايف بنته، خد بالكم ما هو مين اللي يحكم بالدخلة، آه هو النبي مش شايفها يعني، أو يعني مش هيقدر هو اللي يحكم اللي شايفاه الأم والأب، هم اللي شايفين بنتهم تنفع ولا ما تنفعش، جاهزة ولا مش جاهزة.

◀ فورد في الرواية إن عائشة رضي الله عنها لما وصلت المدينة تعبت زي الصحابة كلهم لما وصلوا المدينة، تعبوا شوية، لأن جو المدينة كان مختلف عن جو مكة، كان جو مرض بالنسبة لهم شوية فتعب وقعدت فترة تعبانة ولكن الحمد لله تعافى وبتاع ثم نضجت وكبرت وبقت فعلا زي ما بنقول كده بقت عروسة.

### فمين اللي ابتدأ الموضوع؟

أبو بكر نفسه راح للنبي عليه الصلاة والسلام، قال يا رسول الله ما يمنعك أن تبني لأهلك؟

ما تيلا بقى هي فيها ايه يلا يلا فرحونا بقى، ففعلا النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما رجع من غزوة بدر اكتملت بقى الفرحة.

كل حاجة ماشية بحكمة، لأن من أول السنة الثانية من الهجرة زي ما هناخد في السيرة بدأت الأحكام تتتابع بقى، فنزل فرض الصيام كان سنة إثنين من الهجرة. فرض الزكاة كان سنة اثنين للهجرة، تحويل القبلة سنة إثنين للهجرة.

الأحكام بدأت تتابع من بعد السنة الثانية من الهجرة، فالآن محتاجين جداً إن يكون في بيت النبي عليه الصلاة والسلام واحدة نشيطة، بتطلب علم، مختلطة بالنساء، متكلمة، تعرف تقوم بالدو دوت، فسبحان الله!

في نفس الوقت ده اكتملت السيدة عائشة وداخلة تقوم بالدور ده وطبعاً النبي عليه الصلاة والسلام عشان بدأت الغزوات كان برضو محتاج حد يخفف عنه الوضع صعب محتاج يرجع بيت يلاقي واحدة يعني تدخل عليه السرور سواء السيدة سودة طبعاً كان قايمة بالدور بس تقدر تقول إن هي كانت قايمة بدور أم أكثر شوية بالنسبة لفاطمة بالنسبة لأم كلثوم، سدت دور خديجة من ناحية رعاية البيت والعناية بالبنات والكلام ده لكن النبي عليه الصلاة والسلام يعني

السيدة عائشة بالنسبة له لها دور آخر.

صغيرة في السن، سن بكر، تطلب علم، بتحفظ أحاديث، مختلطة بالنساء كثير، بتعلم النساء مهمة جداً في المرحلة دي، فسبحان الله ربنا دبر كل شيء وكل شيء بقدر.

وفعلاً نساء الأنصار حضروا عائشة رضي الله عنها وأرضاها وكانت عروس جميلة في يوم الدخلة والنبي عليه الصلاة والسلام بنى لها حجرة، أنتم عارفين هو كان بنى المسجد وكان كل ما يتزوج واحدة من نساءه يبني لها حجرة حوالين المسجد النبوي فكان فيه حجرة لسودة وبعد كده إتبنيت حجرة لعائشة رضي الله عنها وأرضاها، حجرة! هو البيت كله كان صغير كانت داخله كده وبعد كده حجرة يعني البيت كله صغير أوي ثلاثة متر في ثلاثة متر مثلاً الحجرة دي.

سبحان الله! هذا بيت عائشة بنت أبو بكر الصديق، بيت النبي عليه الصلاة والسلام، تخش البيت تلاقي فراش ووسادة يعني الموضوع بسيط هو ده تجهيزات البيت، حاجة بناكل فيها، حاجة بنشرب فيها، سرير بنام عليه اللي هو فراش بس كده من الليف وسادة حشوها ليف، أبسط ما يمكن، بيت عائشة أبسط بيت تتخلوه على الإطلاق، المفترض ده أسعد بيوت الدنيا!

**"لذلك سعادة البيوت ليس بما فيها ولكن سعادة البيوت بمن فيها"**

احفظوا هذه الكلمات يا بنات، اللي بتوقف جوازها على النيش، واللي بتوقف جوازها على سجادة واللي بيوقف جوازها على هنعمل الفرح فين؟! والله العظيم أنا جاي لكم من المستقبل أنا بقى لي خمسة عشر سنة متجوز أهو، كل ده مالوش قيمة مجرد أيام تعدي بعد الزواج كل ده إتنسى الفرح إتنسى، السجاد إتنسى، النيش إتنسى، العفش إتنسى وبيفضل أنا وأنتي وخلص،

والسعادة بتبدأ هنا بالكلام من الأفعال من ردود الأفعال من ضحكتي في وشك، من ضحكتك في وشي، من أسلوبك معاك من أسلوبك معايا، من الكلمة وردها، من الموقف، من الجدعة، من الشهامة، من الوقفة جنب زوجي من رعاية زوجتي، من رعاية زوجي.

هنا بيحصل الحب وهنا البيوت بتبقى جميلة وسعيدة، محدش بيفضل فرحان سعادة بيته عشان السجادة الغالية موجودة، خلاص السجادة دي كانت أول

أسبوعين بعد ما الناس زارونا بقت السجادة زي البلاط، بعد أسبوعين والناس زارونا وقالوا لنا مبروك بقا النيش مالوش لازمة، بعد السعادة والناس شافوا العفش وشافوا الشبكة وشافوا كل حاجة بقت الشبكة مش هي دي اللي بتفرحنا، في الآخر أنا بتعامل مع بني آدم، مش بقول نتجوز على البلاط بس مينفعش نوقف الدنيا على ماديات، ولا نفتكر إن دي اللي هتبني لنا السعادة، ولا نفتكر إن بيوتنا هتقوم على الحاجات دي.

هذا أسعد بيت في التاريخ مافيهوش غير سرير حشو ليف وسادة حشوها ليف. فالبيوت سعادتها بمن فيها وليس بما فيها، فكم من قصور أهلها في جحيم والله العظيم أهلها في جحيم.

وإحنا شوفنا بيوت كثير ودخلت بيوت كثير، وأقولكم ناس من برة تقولوا دول أسعد ناس جوة هم أشقى الناس، بالعكس بيوت على قد حالها تقولوا دول غلبة ومفيش سعادة وبيوتهم فيها سعادة تتوزع على الدنيا وما فيها.

بيت بسيط كله جمال وسعادة، أسعد البيوت وأجمل البيوت وأطهر بيوت الدنيا بيت عايشة رضي الله عنها وأرضاها.

البيت ده يا جماعة شهد أعظم قصة حب في التاريخ، وأجمل قصة حب حصلت نعرفها، حب النبي مع عائشة رضي الله عنها وأرضاها.

أنا عايز النهاردة أحاول أخلي بقية الدرس النهاردة في كيف كان هذا البيت على بساطته البيت ده اللي كان ممكن يقعد شهرين لا يوقد فيه نار، البيت ده يا جماعة كان أحياناً النبي عليه الصلاة والسلام يدخل على السيدة عائشة يقول هل عندنا طعام؟

**تقول لا، فيقول إني صائم.**

أحياناً البيت ده يا بنات اللي فاكدة إن التلاجة المليانة هي سر السعادة وإن إحنا كل يوم بنأكل لحمه وفراخ وإلا يبقى كده هخرب عليه بيته ومش هسيبه واشتكيه لأمي ولأمه.

كان يدخل البيت يقول هل عندنا تقول ما عندنا إلا خل فيقول نعم الأدم الخل نعم الأدم، يا سلام ده أكل جميل جداً، هي الكلمات دي اللي بتصنع السعادة طب ما أنا ممكن أكل أغلى أكل وأقولك كلمة تسممك وتنيمك باكية، وممكن أكل عيش حاف وأقولك كتر خيرك تسلم أيديك هتبقي أسعد واحدة في الدنيا.

الكلمة في الآخر هي اللي هتقرحني، ممكن أنتى تحطيه قدامي رغيف عيش وجبنة وتقوليلي معلش أو زوجتي يعني تقوللي معلش سامحني أنا لو ليا أديك عيوني بس أنت عارف الحال وأنا بحاول أدبر على قد ما أقدر وأقولك كتر خيرك والله طعمه في فمى أحلى من العسل وأجمل من اللحمية والفراخ.

وممكن تحطي قدامي جمبري وأحلى الأطباق وفي الآخر قاعدة بصتك ونظرتك وقرفتك وأنت بترمي الطبق وزهقتك وأنت باصة لي كده حساه إن أنا بأكل سم دلوقتي، أكل لآلاف الجنيهات وأنا بتسمم بيه، لا حظ ليا رغيف عيش وجبنة وقولي لي كلمة حلوة، هو ده الكلام الحلو..

لما يخش على بيته تقول له والله الظروف بقى ما أنت عارف اللي فيها معندناش غير خل، فيقول نعم الأدم الخل. يا سلام! ده الخل جميل، ويأكل عليه السلام وميشتكيش وما يتكلمش، البيت كان جميل بالكلام، بالمواقف، بردود الأفعال، بحاجات كتير بقى هنقولها دلوقتي.

### تعالوا نشوف (مظاهر الحب وصناعة البيت السعيد في حياة النبي عليه الصلاة والسلام):

■ **أولاً:** هذه حاجة عجيبة إزاي استوعب النبي عليه الصلاة والسلام هذه البنات! هي آه صحيح مكتملة وعاقلة وكل حاجة بس ما زال فيها طفولة، حتى يقال إن يوم زواجها دخلوا عليه عشان يقولوا لها يلا استعدي للدخلة **قالت: كنت على أرجوحة.**

يعني هي بتقول عائشة في الرواية كنت على أرجوحة، كانت بتتمرجح، دخلوا عليها قالوا لها أنتى بتتمرجحي يلا دخلة، أنا بتتمرجح، قالوا لها لا خلاص الدخلة وراحوا جهزوها فعلاً يعني بنى بها النبي عليه الصلاة والسلام.

◀ هي بتحكي في الرواية تقول كنت ألعب على أرجوحة، وهنشوف إزاي النبي عليه الصلاة بحكمته بعقله قدر إنه الأول يراعي فيها إنه لسه فيها بقايا من رغبات السن الصغير ده مكنش بيعتبتها على حاجة تبان إيه ده إيه التصرفات دي، ده أنت المفروض مرات النبي عليه الصلاة والسلام أنت المفروض متعمليش كده لا مفيش الكلام ده، وفي نفس الوقت كان بيعليها

يعني هنلاحظ حاجتين في عمله معاها إنه بيراعياها وبيعليها، بيراعياها بيراعي سنها، وفي نفس الوقت بيعليها، كان بيحاول يرببها بحيث إن هي تعلق معاها، فكان بيراعياها وبعد كده هي عليت بقى خالص لغاية ما وصلت لمرحلة عالية جدًا جدًا في آخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام.

أما واحدة عندها ١٨ تقول دي عندها خمسين سنة، من اكتمال عقلها واكتمال علمها رضي الله عنها وأرضاها، حاجة رهيبة جدًا.

### مظاهر هذه المحبة:

أولاً: من مظاهر المحبة في هذا البيت الطيب الجميل هو التصريح الدائم بالحب وده من الحاجات الجميلة، الإنسان دائماً يصرح بحبه للطرف الآخر، أحياناً البعض تقيل في الموضوع ده عنده كده كتمان للمشاعر، أو بيعتقد إن هو لما يقول كده يبقى أنا كده خفيف أو أتقل شوية لا مفيش الكلام ده غلط، وأسوأ من كده المرأة مع الرجل لإن الرجل مش هيطلب من المرأة الموضوع ده هي لازم تكون مبادرة ولازم تكون هي المفروض الكلام الحلو عند المرأة ممكن الرجل يكون تقيل شوية صح، ممكن يكون أنتم عارفين الرجال فيهم كتمان شوية، المرأة ما يمنعها إن هي تصارح بحبها لزوجها، تقوله الموضوع ده بشكل مبینش إنه سخي فبقعد أقولها لك وخلاص، لا تقولوا فعلاً من قلبها.

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر أن يصرح بحبه لعائشة، بل كان بيصرح به برة البيت.

◀ **فمرة عمرو بن العاص رضي الله عنه وأرضاه كان راجع من غزوة** فقال أنا بقى راجع من غزوة فقال بقى أنا نجم المرة دي، فقال يعني يكلم يخش كده على النبي عليه الصلاة والسلام ويسأله سؤال.

**قال: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟**

فقال يمكن الأقي نفسي منهم أنا لسه راجع من الغزوة بقى وعامل شغل جامد، **قال: من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة.**

في الأصل إجابة غير متوقعة، لإن أصلاً هو مكانش يسأل على النساء، ومكانش متوقع إن في الترتيب في نساء، هو توقع الرجال، بس أصلاً إجابة

صادمة.. عائشة على طول كده، بكل بساطة، عادي جدًا وباسمها مش لازم بقى.. يعني في ناس بيحب يعني يخاف أوي يقول اسم زوجته يعني عادي يا ناس يعني الاسم مش عورة.

**قال: عائشة،** بسيطة يعني فنلاحظ هنا يعني الإجابة من النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله عمرو بن العاص من أحب الناس إليك؟ قال بكل بساطة عائشة، قالها باسمها الصريح ما عادي جدًا، قال اسم الزوجة اسم الزوجة مش عورة علشان نخبيه!

بعض الناس كده يقول لك حفل زفاف أحمد وإتتش، عادي يعني مكتتب اسمها مش عيب.

العجيب بقى في بعض الزيجات ممكن تلاقي في الفرح مكتوب حفل زفاف أحمد وإس، المهم في الفرح هي رقصت أصلاً!! ما يعني هو اسمها مكنش عيب هو الرقص اللي عيب! يعني مش فاهمين، أنتم يعني شايف هو مجرد أقول اسمها هو ده العيب؟ هي رقصة الفرح قدام الرجالة ده عادي بالنسبة لك؟

فعمر بن العاص اللي هو بالنسبة له إيه ده بجد؟ بكل بساطة كده؟ يعني النبي عليه الصلاة والسلام عائشة أحب إليه من أبي بكر الصديق. دي معلومة جامدة جدًا، خدت بالك من الموضوع ده؟ عائشة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي بكر الصديق!

هو في زي أبو بكر الصديق يا جماعة؟! إيه ده بجد؟ هو في حد عدى أبو بكر الصديق؟ اه عائشة عديته فعلا في قلب النبي عليه الصلاة والسلام

**فعمر بن العاص يكمل قال: فمن الرجال؟ قال: أبوها.**

وبعدين بقى؟ مش هنطلع من العيلة دي ولا إيه؟ العيلة يا جماعة العيلة مسيطرة على قلب النبي عليه الصلاة والسلام.

**فعمر بن العاص قال ثم من؟**

**قال: عمر.**

**قال: ثم من؟**

**قال: عثمان.**

قال: ثم من؟

قال: علي.

فقال أنا مش هكمل السؤال أنا كده أنا بضيع أنا خايف أكمل ملاقيش نفسي خالص فأنا مكملش السؤال أصلا، رضي بنصيبه أكيد أنا متأخر شوية ومش ممكن أغلب الخمسة اللي اتذكروا دول، هؤلاء الخلفاء طبعاً وعائشة دول سيطرة كاملة يعني.

■ ملحق ثاني: إن النبي عليه الصلاة والسلام مرة فاطمة وعائشة، فاطمة ضايقته السيدة عائشة مرة، ضايقته عادي يعني، فالسيدة عائشة اشتكت للنبي عليه الصلاة والسلام طبعاً السيدة عائشة كانت أصغر من فاطمة.

فالنبي عليه الصلاة والسلام راح لفاطمة رضي الله عنها فقال: يا فاطمة ألا تحبين ما أحب؟

قالت: نعم يا رسول الله أحب ما تحب.

قال: فأحبي عائشة فإني أحبها.

واحد بيقول لبنته أنا بحب مراتي، ودي المفروض زوجة أب يعني بالنسبة لها، صريح جداً عادي، حتى لو بنتي ودي بالنسبة لها زوجة أب، لازم أقول أنا بقول اللي في قلبي، فأنا لازم أقول للعالم كلها أنا بحب عائشة.

فالإنسان حاجة زي كده تخلي الزوجة فخورة ببيك، فرحانة أوي ده قدام أي حد بيقول إن هو بيحبني حتى قدام بنته قال إن هو بيحبني، مقالش بقى أصل معلش عشان بنتي مش هقول لها فهي تحس فيه يعني؟

لا هتحس أن هي كبيرة أوي عنده، فالحاجات تحسها بتفرح بها أوي، قدام الرجال بيقول إن هو بيحبها، قدام بنته قال إن هو بيحبها.

فقال: فإني أحبها، فقالت: والله لا أقول لعائشة أبداً شيئاً يؤذيها.

ومن يومها فاطمة بتعامل السيدة عائشة معاملة مش طبيعية، عالية جداً، فقط من أجل أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لها عاملها كويس أنا بحبها، بقت

في حنة تانية عند فاطمة رضي الله عنها وأرضاها.

■ من مظاهر الحب في بيت النبي عليه الصلاة والسلام الدلال في المعاملة كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول: يا عائش.

مكانش بيقول يا عائشة كان عادة يقول: "يا عائش" فكان بيدلعه زي ما بيقولوا بالبلدي كده وكان عامل لها اسم كده دلال يا عائش.

فده من مظاهر الحب لما الزوجة تلاقيك كده بتقولها أسامي الدلال أسامي حلوة كده دي بتفرحها أكيد يعني.

بعض الناس مفيش عنده الكلام ده مراتي = الجماعة، اللي هو إيه الجماعة راحت في الجماعة.

يا جماعة مش كده، في واحد كان مسمي مراته على الموبايل الحكومة، الحكومة تخيل! تخيل واحدة مثلاً شافت إسمها على موبايل جوزها الحكومة، يعني أظن إن هما اتطلقوا تقريبا. مش كده يا جماعة يعني إيه مفيش مسألة اسم الدلع ده مش موجود خالص يعني، مبيقولهاش اسمها أصلاً! فلا ده العادي يا جماعة العادي.

الرجالة يا جماعة تدلع زوجتك، اقعد قل لها أسماء دلع، انزل والغني الوقار خالص قدام الزوجة وقول بقى انزل بقى، انسي بقا.

النبي عليه الصلاة والسلام يا جماعة خمسة وخمسين سنة كان يسابق عائشة، زي ما هنشوف دلوقتي، يلا بنا نجري، يعني مفيش بقى الحنة دي ما بين الزوج والزوجة الحاجات دي بتتلغى، فالأسماء الدلع، وأقبل منها أسماء الدلع ممكن واحد يكون بالنسبة له مبيقبلش حد يدلعه أصلاً خالص، لكن مع الزوجة عادي جداً لازم تقبل مينفعش أن أنت تكسفها حتى مهما قالت إيه أسماء وبتاع خلاص أقبل مينفعش إن أنت تخرجها تقول لها لا انا מבحبش أسماء الدلع.

يعني سبحان الله! إحنا في مصر بنقول حد يلاقي دلع وميدلغش، ليه؟

حد يلاقي دلع وما يدلغش حلو جداً يا ريت والله الحاجات دي إن إحنا نسمى، كل واحد يسمي الثاني باسم كده لطيف، ده حاجة بتخلي الحياة حلوة حتى لما الاسم نفسه بنبطل نستعمله الطرف الثاني يحس بحاجة غلط.

يقولك مالك أنت زعلان مني ولا ايه؟ مالك؟ مش بتدلعني يعني مش بتقول لي يا سوسو مثلا أو يا فلانة تمام؟ بتقولي اسمي يعني في حاجة أنت زعلان مني..

النبي عليه الصلاة والسلام نفسه حسه مع السيدة عائشة واقفين مرة النبي عليه الصلاة والسلام قال: **يا عائشة إني لأعلم متى تكوني عني راضية ومتى تكوني غاضبة؟**

**قالت: كيف تعرف؟**

**قال: إذا كنت عني راضية قلت لا ورب محمد، وإذا كنت غاضبة قلت لا ورب إبراهيم، فقالت: يا رسول الله والله ما أهجر إلا اسمك.**

ما أهجر إلا اسمك، يعني ده أخرى، لما ازعل أوي أوي مش بقول اسمك، بقول اسم سيدنا إبراهيم، يعني حتى مجرد إن أنا غيرت بس الاسم أو إن أنا غيرت أسلوب بس التعامل حتى الطرف الثاني بيحس، بلاش أسماء الحكومة والبيت والجماعة والسيطرة يعني أسماء الحرب العالمية الثالثة دي فيعني يا جماعة مش كده يعني خليكوا دلخوا الدنيا شوية، البنات بتحب الدلع يعني.

### ■ من مظاهر الحب في بيت النبي عليه الصلاة والسلام:

إن النبي عليه الصلاة والسلام كان بيدي السيدة عائشة وقت وبيقعد يسمعها بلا ملل، وده طبيعة النساء غالبهم يعني بيحبوا يتكلموا كتير، بتحب تحكي إن هي عاطفية ده طبيعتها عاطفية فالإنسان العاطفي بيحب يحكي ويحب يعبر بمشاعره ويقعد وعايزك تتفاعل معه كمان، فالنبي عليه الصلاة والسلام فاهم الدماغ ودي صغيرة كمان فكان بيديها وقت كان يقعد يسمعها مهما اتكلمت، مرة قعدت تحكي له حديث أم زرع، معروف أوي حديث أم زرع، قعدت تحكي على حداثر امرأة، قعدت تحكي كل واحدة قالت ايه وقالت ايه على جوزها؟ وحصل ايه في بيتها؟ واتطلقت ولا ما اتطلقتش؟ وجوزها عامل ازاي؟ قصة طويلة أنتي تقري الحديث أصلا تزهقي في نصه، هو النبي المشغول اللي مش فاضي لقي نفس وطاقة منين يقعد يسمع كل الكلام ده لا ده قعد يسمع وكان مركز، هقولكم الدليل إن هو كان مركز ومتفاعل، لغاية ما خلصت خالص مقاطعهاش أبدا وبعد ما خلصت كان آخر واحد حكيته كان

كويس، اللي هو اسمه أبو زرع، أبو زرع ده عشان كده اسمه حديث أم زرع، أبو زرع كان متجوز أم زرع، وأم زرع كانت بتحكي عن جوزها بتقول مثالي كان رائع، كان ممتاز معايا في كل حاجة معاملة وأدب وأخلاق وكان رجل ممتاز، بس العيب في أبو زرع إن هو طلق أم زرع في الآخر يعني مش عارفين طلقها ليه؟ بس هو طلقها في الآخر فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد ما خلصت كله هو مركز الدليل إنه مركز اللي قاله بقى فقال لها يا عائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرع، ولكنني لا أطلقك أبداً.

عرف يحول كلامها كمان لحاجة إيجابية لمصلحته.

فقال لها عارفة بقى حكاية أبو زرع دي أنا بقى معاك هبقى زي أبو زرع وأحسن واحد، بس بأخذ الميزة مش هطلقك فكمان خدت الحلو وتجنبت ليه الحاجة اللي مش كويسة اللي عملها أبو زرع في زوجته فكان بيسمعها يا جماعة.

وزوجاتنا عايزين إن إحنا نسمعهم بيشتكوا يقولك أنت ما بتسمعنيش أنت مبتقعدش معايا أنت على طول بتتخلق لما أكلتك كلمتين غلط أديها وقت حتى لو مش من طبيعتك تكلف، اسمع خليها تحكي تفاعل معها ما تقعدش يعني مشغول حتى وهي بتتكلم.. الحاجات دي بتفرق كثير جداً.

### ■ من مظاهر الحب في بيت النبي عليه الصلاة والسلام:-

هو الحب كلمة بحبك لا، الحب مواقف، هقولكم دلوقتي كمية مواقف كلها فعلاً دي التطبيق الحقيقي للحب، ما أنت قولي بحبك زي ما أنت عايز، بس في الآخر مبشوفش منك موقف كويس، كل المواقف دي بترد بتقول إن كلمة بحبك كلمة صادقة.

تعالوا نشوفه كده كان النبي عليه الصلاة والسلام بيحب أوي يلاطف السيدة عائشة، كان إذا أكلت يأكل من موضع فيها.

يشوف كده هي كلت منين ويحب يروح واخد من الحنة دي ويقول لها عشان أكل منها يعني الحنة اللي أنت كلت منها عشان دي حلوة عشان لمست إيدك جت هنا.

■ وكان عليه الصلاة والسلام بيشر من مكان ما هي تشرب يقول لها أنتِ شربتي منين من الإناء؟ من هنا، طب أنا هشرب من هنا وكان كمان بيتعمد يعمل كده وهي حائض، دي حاجة عالية جداً وأخلاق عالية جداً.

### ليه؟

لإن المرأة عادة وهي حائض عارفة إن ما فيش علاقة وعارفة إن كمان هي متوترة أحياناً ممكن متعصبة ومغص، فمتوقعة إن زوجها هيبقى متغير طول ما هو مفيش حاجة بقى بالعكس كان النبي عليه الصلاة والسلام بيعت لها رسالة بقى عن طريق أفعاله لأ أنا بحب عائشة عشان عائشة مش عشان مجرد العلاقة، عشان أنتِ جميلة، والدليل على كده هتلاقيني بعاملك وأنتِ ممنوعة مني أحسن ما بعاملك وأنتِ مسموحة لي، وكان يبياشرها كمان عليه الصلاة والسلام يعني مش معنى إن ما فيش علاقة إن ما يحصل مباشرة.

كان يبياشرها، يأمرها إن هي تبتزر تلبس حاجة في وسطها عشان ميحصلش جماع، ويبياشرها عادي جداً اللي هي الملاعبة زي ما بيقلوا كده، حقها وحقه ودي حاجة جميلة.

ليه نقعد سبع أيام أو عشر أيام ما فيش حاجة خالص؟ دي رسائل لها إن أنتِ مطلوبة، أنتِ جميلة أنتِ حبيبة حتى في هذه الفترة، بل كان بيعلي المعاملة، يعني معاملته وهي حائض أحسن من معاملته لها وهي مش حائض. حاجة عالية جداً مش موجودة دلوقتي.

■ السيدة عائشة قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام يتكى في حجرى، يعني في حجرها كده على فخذها، كانت يتكى في حجرى ويقرأ القرآن وأنا حائض، يعني ينام كده يحط رأسه على حجرها اللي هو المفروض الموضع ده موضع الحيض بس هي ملوش دعوة هي كده لابسة. يتكى في حجرها، ويقرأ القرآن في هذا المكان.

رسالة رهيبة ومدى التلطف يعني شوفوا، بعض الناس يقول هينفع أقرأ قرآن وأنا نايم ينفع أقرأ قرآن مثلاً وأنا كاشف العورة؟

يا جماعة اقرؤوا قرآن على أي حال، ده النبي عليه الصلاة والسلام هو من هو كان بيقراً القرآن في حجر زوجته ده حاجة عالية أوي يعني نوع من الملاطفة وللدرجة دي بيحبني للدرجة ديه؟ ايه ده؟

القرآن بتقرأه وأنت نايم عليا كده وأنت على حجري؟

■ والنبي عليه الصلاة والسلام كان من مظاهر الحب كان يقبل السيدة عائشة غير القبلات اللي هي بتبقى فيها شهوة شوية أو القبلات اللي بتبقى أحياناً أثناء العلاقة لا في عادة النبي عليه الصلاة والسلام مع زوجته كان يقبل القبلة اللي هي رحمة.

أحياناً بعض الأزواج ميعرفش في التقبيل آسف يعني إلا القبلة اللي هي بتكون مصاحبة للعلاقة أو للشهوة، وباقي الحياة مفيش بقى مفيش أي خالص.

لأ في حاجة اسمها قبلة الرحمة دي حاجة كده جميلة رسالة جميلة بتكون في وسط الحياة كده ليها معنى حلو يعني المفروض إن إحنا منفرطش فيها.

فورد عايشها بدليل إن هي قبلة رحمة قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام يقبل بعض نسائه ثم يذهب إلى الصلاة ولا يتوضأ فده دليل إن القبلة دي مكنتش بشهوة لإن هي لو بشهوة كان يتوضأ عليه الصلاة والسلام.

فدي اسمها قبلة رحمة مفروض إن احنا نتعود عليها بين الطرفين. الزوجة مع الزوج، الزوج مع الزوجة قبلة عادية بسيطة، عفوية بتبعت رسالة جميلة في وسط اليوم كده في وسط التعب في وسط الإرهاق.

رسالة صامئة هادئة بتبعت كلام كثير وبتوفر كلام كثير، سبحان الله!

■ بل عائشة بتقول حاجة عجيبة بتقول أهوى عليا رسول الله صل الله عليه وسلم ليقلني، وأنا صائمة، قلت يا رسول الله إني صائمة، قال وأنا صائم.

ببساطة كده، إيه المشكلة؟ يعني ده ملوش علاقة، ممنوع في صيام الجماع لكن أنا أقبلك أو تقبليني في الصيام ما في مشكلة من ذلك يعني حتى وهما صايمين.

يعني النبي عليه الصلاة والسلام يا جماعة عدى كل ما أعرفه من الأزواج المثاليين مع زوجاتهم.

إحنا كلنا بنأخذ حنة بس من أخلاقه وطباعه ومعاملته الراقية مع عائشة.  
السيدة عائشة كان النبي عليه الصلاة والسلام بيحب أوي إنها تحبه يعني من مروءة الرجل إنه مش بيخلي المرأة تعمل بس اللي هو بيحبه أو يشاركها في الحاجة اللي هو بيحبها.  
لا، كان بيشوف هي بتحب ايه ويعمله لها حتى لو هو بالنسبة له مش مهتم بحاجة زي كده.

### أمثلة على ذلك:

✓ المثل الأول: كانت السيدة عائشة أحيانا عشان هي كانت في أول الزواج كانت لسه صغيرة كان لها عرائس بتلعب بها، تقعد تلعب بالعرائس لسه صغيرة فكان النبي عليه الصلاة والسلام يُدخل عليها البنات يلعبن معها.

زوجته، عادي. مكنش يقولها ما تكبري بقى من شغل المعيلة ده عادي في زوجات إلى الآن اكيد كلكم كده في زوجة إلى الآن بتقول لزوجها هاتلي مصاصة وأنت جاي هاتلي مستيكة، في زوج يقولها إيه ده؟ إيه شغل العيال ده؟ مش هتكبري بقى إيه شغل المعيلة دا؟ مصاصة إيه يا أم أربعين سنة أنت. لا، في ستين سنة بتاكل مصاصة عادي يعني.

المفروض أنت مينفعش تردد زي ده أبدًا، بل أنت لوحدةك تجيب مصاصات وتجيب بونبوني وتوديتها فسحة على فكرة هي زوجتك عندها أربعين وخمسين سنة طب خدها كده الحديقة أول ما هتشوف المرجيحة تقولك عايزة اتمرجح، أنت مش هتصدق، روح كده استرها بنفسك وأديها زقتين كده أبسطها متقولهاش إيه شغل المعيلة ده، مش هتكبرى يا ولية؟

ده أنا مسميك الحكومة، مرجحة إيه؟ يعني كان بيدخل عليها البنات يلعبوا معها، متخيل؟

✓ كان النبي عليه الصلاة والسلام عارف إن السيدة عائشة كانت بتحب تشوف الأحباش وهم بيلعبوا بالحراب، كان في ناس كده اسمهم

الأحباش كانوا ماهرين جدًا في رمي الحراب، فكانت هي بتحب تتفرج عليهم لأنهم كانوا ماهرين أوي فكان النبي عليه الصلاة والسلام

كان بيخليها ورا ظهره كانوا هم بيلعبوا في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فكان النبي عليه الصلاة والسلام يخلي السيدة عائشة في ظهره ويقف على باب بيته، وهي تبص من ورا كتفه عشان برضه يعني يسترها وده توسط عايزها تشوف وفي نفس متبقاش قدام الرجال كده، كان يسترها بجسمه ويخليها تطلع من ورا كتفه كده، وكانت تحط رأسها على كتفه، وفي بعض الأوقات إن هي كانت تحط خدها على خده عليه الصلاة والسلام وكانت تقعد تتفرج على الحبشة دول وهم بيلعبوا بالحراب في المسجد وكان يسترها بنفسه عليه الصلاة والسلام.

قالت فيظلوا هكذا حتى أكون أنا الذي انصرف، وكان يقف هكذا من أجلي، يعني هو لو عليه مش عايز يقف كان يقف هكذا من أجلي ولا يستعجلني، ولا ينصرف حتى أمل أنا وأقول أريد أن أما فيش هما خمس بس، بقولك إيه خمس دقائق وانجزينا.

لأ يفضل واقف لغاية ما هي تقوله أنا زهقت خلاص عايز أخش يروح مدخلها عليه الصلاة والسلام. سبحان الله!

✓ ومرة راح في غزوة وأخذ السيدة عائشة معاه راجع ومعاه الجيش وقف مره واحده فجأة بدون سبب، قالهم تقدموا اطلعوا قدام، وقف مع السيدة عائشة، في إيه؟ تعالي نعمل سباق دلوقتي؟

هي كانت صغيرة فعارف إن هي صغيرة بقى بتحب تجري بتحب تلعب بتحب المرجيحة بتحب العرايس، تسابقيني يا عائشة بعد ما الجيش بقى مشي قدامهم محدش شايف، قالتله يا سلام يلا بينا أسابقك كانت صغيرة لسه وخفيفة، فسبقته بتجري جري رهيبه خطيرة، فسبقته، فرحت بقى وانبسطة.

بعد كام سنة كانت وزنها تقل شوية ففي غزوة تانية كان واخدها معاه قال للجيش تقدمو برضو وبعد كده قال عائشة تسابقيني قالت أسابقك قال فحصل سباق فسابقها هو عليه الصلاة والسلام وقال يا عائشة هذه بتلك، ديه بديه خالصين.

أنت سبقيني مرة وأنا سبقتك مرة وده يدل إن هو كان محافظ على لياقته جدًا عليه الصلاة والسلام.

خليني أقف هنا وقفة سريعة كده وهي إنه كان بيأمر الجيش يتقدم عشان ما يشوفوش زوجته وهي بتجري.

رسالة للبنات اللي بيقدوا يعملوا فيديوه في الجيم وتعمل فيديوهات وهي بتجري على البحر أو بتجري مع جوزها أو بتتنطط مع جوزها عايزين نحب الناس في الدين ونحب الناس في الإلتزام عشان نقولهم إن الملتزمين مش معقدين ويلا شغلى بقى في الخلفية لا لا تحسب أن الدين بعيد عن حب وحية، كده الفيديو ده على الحياء، مش عن الحياة.

فيعني مش معنى إن أنا عايز أحبب الناس في الدين أطلع أخلي مراتي تجري قدام الكاميرا ولا تطلع تصورني وهي قاعدة تجري على البحر وتتشعلط وتتنطط تلعب مع صاحباتها فيديو معروض قدام الناس كلها،

الناس يعني عيونها هتقطع نفسها وتقطع حجابها عشان تشوف كل حاجة آسف يعني هو نظر الرجال كده سيء.

مش هتدي صورة حلوة للإلتزام دي صورة سيئة للإلتزام ففي حياء، الحياء ده هو اللي بيأثر فيا لكن دي يعني جراءة شديدة يعني مينفعش الاقي واحدة قاعدة تتنطط وتلعب رياضة قدام الكاميرا وأنا قاعد اتفرج عليها.

الكلام ده مع نفسكم ومع البنات.

فالنبي حتى لما كان بيجري مع زوجته مكنش بيجري قدام الرجالة فضلا إن هو يصورها وينزلنا فيديو عشان يقولنا لا لا تحسب أن الدين بعيدا عن حب وحية، نقطة من أول السطر.

✓ ودخل عليها النبي عليه الصلاة والسلام مرة لقاها بتلعب بلعبة كانت حصان وله أجنحة فقال يا عائشة فرس له أجنحة؟ قالت يا رسول الله أما علمت أن سليمان كان عنده أحصنة لها أجنحة فتبسم النبي عليه الصلاة والسلام.

■ من مظاهر الحب في بيت النبي عليه الصلاة والسلام إنه كان في مهنة أهله كان ببساعد عائشة مساعدة حقيقية، فلما سُئلت عائشة كيف كان حال النبي عليه الصلاة والسلام في بيته؟ قالت كان بشراً من البشر.

الله أكبر!

بص الإجابة من الأول قالت كان إنسان طبيعي مكنش يتكلف، كان بني آدم طبيعي هو النبي ادم الطبيعي بيعمل ايه بقى؟ قالت كان يغسل نعله ويرقع ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه عليه الصلاة والسلام.

ده من مظاهر الحب إن الراجل في بيته اه مش هيعمل زي الست بس ببساعد بقلب فعلاً، شوية هو يعمل لنفسه أكل.

إيه المشكلة تعمل لنفسك فطار؟

ليه تصحيحها عشان تعملك فطار يعني؟

أنا مش بجرأ النساء على الرجال بس عادي يعني لو أنا شايف زوجتى تعبانة أو العيال تعبانة وأنا قومت عملت لنفسى فطار هيحصل إيه يعني؟

يوم كده أنا عملت الغداء بدلهم، إيه المشكلة غسلت المواعين مرة؟

إيه المشكلة نضفت البيت؟

إيه المشكلة أنا اللي خيطة هدومي؟

هيحصل ايه في الدنيا يعني؟

ليه لازم الست تعمل كده حتى لو أنا فاضي؟ ليه أنا ابقى قاعد كده في حالي ومش ورايا حاجة ومش عايز أقوم أعمل كوباية شاي؟ هي اللي تقوم تعمل كوباية الشاي ديه مشاكل بتحصل في البيوت بلا داعي.

هي مشغولة جداً ومطحونة وأنت عايز تطلعها من كل ده أعملي كوباية شاي وأنت موراكش أي حاجة خالص، يا أخي شم المروءة يعني، ما تقوم تعمل كوباية شاي يحصلك ايه يعني؟ وأحياناً بيقومها من النوم عشان تقوم تعمل كوباية شاي... شيء غريب.

فيعني أنا مش بقول للمرأة لو حصل كده كويسة وأعملي له كوباية الشاي، بس بقول للراجل ده مش من المروءة الصراحة ده ليست المروءة في شيء.

إنسان يشوف زوجته فعلا عاملة اللي عليها وتعبانة ومش قادرة وأنت قاعد كده مبتعملش حاجة مكسل تعمل كوباية شاي؟

تتخافك معها إن هي معملتلكش فطار النهاردة وهي ميتة، أو منضفتش البيت زي كل يوم الدنيا مبتقفش على كده، لا حضرتك شايف حاجة ناقصة قوم أعملها وخلص ده من الحاجات اللي بتتبع لها رسالة إن أنت بتحبتها إن أنت مهتم بها إن أنت قلبك عليها إن أنت خايف عليها إن أنت يعني شايل هم زيها وكتر خيرك وأنا أقف جنبك.

دي حاجات رسائل مهمة جدًا، كل ده رسائل أهم من كلمة بحبك اللي إحنا قلناها في الأول.

دي بقى مظاهر الحب الحقيقي بقى اللي الأفلام والمسلسلات بيخدعونا بس بإن الحب ورد وهدايا.

تعالى جوا البيت يا حبيبي هو ده الحب بجد أجيالك اتنين عايشين مع بعض بقالهم خمسين سنة قمة الحب بسبب الحاجات دي يمكن الكلام مش كتير بس المواقف كتير اوي والأتنين بيحبوا بعض حب رهيب، مش بيقولوا كتير بس الفعل كتير.

حب الأفلام والمسلسلات كلام، خش البيت طلاق بعد شهر لأنه كلام كان شهوة وخلصت، هو عايز جسمها وهي عايزة فلوسه خلص الكلام خلص الحب.

متتخدعوش يا جماعة اتجوزي ابن الأصول، اتجوز بنت الأصول، اتجوزي اللي فاهم الكلام ده، اتجوز اللي فاهمة الكلام ده، وتجاوزوا لبعض عن بعض التقصير، البيوت بتعيش كده.

المهم إحنا طولنا أوي ولسه كتير، أنا معايا كتير، أنا مش عارف أنا مقولتش حاجة النهاردة أصلا، أنا كان نفسي أكمل بس هنكمل بقى المرة الجاية واللي بعديها لسه موضوع السيدة عائشة مطول.

بس بعتنا رسائل يعني محدودة المرة دي.

جزاكم الله خيرًا، يا رب نكون إتعلمنا واستفدنا سبحانه اللهم ربنا وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.